المستحدث فى مصر زمن بدء العمل فيه، وتحقيقه أرباحًا طائلة للمؤسسة، وسمعته الطيبة التى اكتسبها فى الخارج، حتى قيل إنه يخضع لشكل خفى من المراقبة الأمريكية بسبب حرص خبراء البنتاغون وحذرهم منه باعتباره أحد عشرة أشخاص فى العالم - منهم امرأتان - يمكنهم النفاذ إلى الحاسب الآلى وفك الشفرات الخاصة به، وبالتالى الحصول على أدق أسرار القوة النووية الاستراتيجية التى لا يلم بها الرئيس الأمريكى نفسه.

يا ســـلام!

لم تخب نظرة المؤسس قط، لمحه أثناء إلقائه محاضرة فى الجامعة الأمريكية، تعرف إليه، طلب منه الاتصال لتحديد موعد، أثناء اللقاء أهداه منحة علمية وصلت إلى المؤسسة من هيئة لنكولن الدولية، مخصصة لدراسة الحواسب الآلية بجامعة فيلادلفيا، هكذا أضاف سيادته هذه الكفاءة النادرة إلى المؤسسة، مع أنه لم يره إلا حوالى ربع ساعة، عبر لقائهما الوحيد. لم يعد المؤسس موجوداً فى العالم بعد انتهاء البعثة وعودته ليبدأ العمل على الفور، من هنا لا يعتبره الجواهرى دخيلاً مثل البروفيسور، إنه ينتمى إلى سيادته حتى وإن لم يعايشه طويلاً، لم يأخذ عنه مباشرة، لم يصاحبه، لكنه غرسه وثمره.

يدرك الجواهرى ويعى أن المؤسسة سوف يتولى أمرها خلال سنوات قليلة مقبلة من لم يعرف بانيها وسيدها الأول، من لم يلتق به قط، هذا منطق الزمن وقانونه، لن يكون الجواهرى أو عطية بك أو صديق النوبى فى هذه الحياة الدنيا، لذلك من المهم الإبقاء على روح تلك المنشأة الجبارة، على تقاليدها، على القيم التى زرعها سيادته فى هذه التربة الخصبة.